مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المناظرة النحوية المتخيلة في الحروف

أ.م.د رياض رحيم ثعبان المنصوري
إسراء حمير محمد كاظم
كلية العلوم الإسلامية / جامعة بابل

The imaginary grammatical debate with letters

Prof. Dr. Riyad Rahim Tha'ab Al-Mansoori
reyad.rheem@gmail.com
Esraa Himyar Muhammad Kazem
altwyjryasra@gmail.com
College of Islamic Sciences \ University of Babylon

Abstract

From the foregoing, it is clear that the writer employed the imaginary debate in an interpretation, and he clarified the problem from the grammatical issues related to the binary, triple, and quaternary letters, and solved its problems by stating the place of confusion in the way of questioning and answering such as: If you said, or if someone said: Such-and-such, what is your interpretation of that? He answers: I said: such-and-such, and we said..., and so on. He justifies grammatical issues related to letters of all kinds, just as he employs poetic verses to infer what he deems appropriate in his issues under study

Ibn al-Khabbaz used the inflection, which means that the writer imagines there is a person who is debating him, and presents him with questions, so he answers them. Knowledge, making the noun (la) that negates the gender defined while its name is known to be one of the indefinite and not the other way around, and also dealt with the introduction of the nominative over the nominative in (in) and its sisters, and explained the permissibility of the nominative over the place (in) and its name is the beginning, the benefit of nama and nama.

ملخص البحث

وظفَ الكاتب المناظرة المتخيَّلة في تفسير ، وتبين المشكل من المسائل النحوية المتعلقة بالحروف الثنائية والثلاثية والرباعية ، وحل إشكالها عن طريق إيراد موضع اللبس بطريقة السؤال والجواب نحو: فإن قلتَ ، أو فإن قال قائِل : كذا وكذا فما تفسيرك لذلك؟ فيُجيب : قلتُ : كذا وكذا ، وقلنا ...، وهكذا ، يُعلل المسائل النحوية الخاصة بالحروف على مختلف أنواعها ، كما يوظف الأبيات الشعرية في الإستدلال على ما يراه مناسب في مسائله قيد الدراسة .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

استعان ابن الخباز بالفنقلة التي تعني أن يتخيل الكاتب هناك شخصٌ يناظره ، ويورد عليه الأسئلة ، فيُجيب عليها ، والسؤال والجواب ، الاثنين هما من صنع خيال المؤلف ، من ضمن مناظراته عمل (لا) في المعرفة ، جعل اسم (لا) النافية للجنس معرفة في حين أن اسمها من المتعارف عليه أنه من النكرات وليس العكس ، و أيضًا تناولَ جواز الرفع على موضع (إنَّ) واسمها الابتداء، فائدة إنَّما وأنَّما.

الكلمات المفتاحية: المناظرة / المتخيَّلة / الحروف / ابن الخباز

المقدمة

لا شّك أن المناظرة هي شكلٌ من اشكالِ الخطاب بين بني البشر ، وقد عُرفتْ منذُ بداية ادراكَ الانسان لما حولهِ من معارفٍ وعلوم كان لا يَعرف عنها الكثير ، فبدأ بالسؤالِ والبحثِ عن إجابةٍ لما حوله من غوامض وعوالم جديدة ، وبعد أن توسّعتْ مدارك الانسان ، وتطورتْ الحياة البدوية إلى حياة الحضر ، وانتشر الدين الجديد انصرفَ اكثرهم لدراسة القرآن الكريم ، والبحث في أساليبهِ ، وأغراضها ودلالتها ؛ لأن القرآن لم يكن هو كتابُ تشريعٌ فقط ، وإنما كان ولا زال اسلوب حياة وتعليم وفصاحة لنا ، فكثُرتْ العلوم والعلماء ، وانتشرتْ فيما بعد المذاهب الدينية كالمعتزلة وغيرهم ، والنحوية المتمثلة بالمذهب البصري و الكوفي ، ومن هنا بدأت المناظرات بين العلماء لإثبات الحق مع مذهبهم الديني ، أو اللغوي.

المدخل

المناظرة النحوية المتخيلة هي طريقة استعملها ابن الخباز في كتابه المسوم بالنهاية في شرح الكفاية لغرض عرض المسألة اللغوية وشرح تفاصيلها ومخرجاتها بطرق مبتكرة ، واسئلة قد لا تخطر على بالِ احدٍ من تلاميذه وعلماء عصره ،هذا في بعض الأحيان ، وفي أحيان أخرى يُناقش مسائل مشهورة عند اللغويين كالعامل في المبتدأ، ومن المناظرات التي استعملها الكاتب المناظرة في الحروف حيث تناول عدّة مسائل نحوية تخص الأدوات ، وتحليل استعمالاتها ، وحالاتها الإعرابية ، فالأدوات النحوية لها أهمية في لغتنا العربية ، فللحرف معانً مُعجمية واصطلاحية ، فمن حيث الأصل اللغوي يراد به:" الحَرْف من حُروف الهِجاء، وكلُّ كلمةٍ بُنِيَتْ أداةً عاريةً في الكلام لتفرقة المعاني تُسمَّى حَرْفًا، وإنْ كانَ بناؤها بحَرْفَيْن أو أكثر مثلُ حَتّى وهَلْ وَبلْ ولَعَلَّ"[١] ، فهذه كلها تسمى حروفًا وأن كان بناؤها على أكثر من حرف ، والحرف هو أقصى الشيء وحدّه " حرف كل شئ: طرفه وشَفيرُهُ وحَدُّهُ ، ومنه حَرْفُ الجبل، وهو أعلاه المُحَدَّدُ "[٢] ، والحَرْفُ:"الأَداة الَّتِي تُسَمَّى الرابِطةَ لأَنها تَرْبُطُ الاسمَ بِالِاسْمِ والفعلَ بِالْفِعْلِ كَعَنْ وَعَلَى وَنَحْوِهِمَا" و "وتَحْرِيفُ الكَلِم عَنْ مواضِعِه: تَغْيِيرُهُ. وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ: تَغْيِيرُ الحرفِ عَنْ مَعْنَاهُ وَالْكَلِمَةُ عَنْ مَعْنَاهَا"[٣]

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وبهذه الحدود اللغوية للحرف يتبين لنا أن الحرف لا يخرج عن أربعة مقاصد نجملها بالآتي :

المقصد الأوّل : هو حروف الهجاء العربية التي تدل على معنى في نظمها مجاورة لبعضها البعض.

المقصد الثانِ : هو حدّ الشيء وأقصاه.

المقصد الثالث : التحريف هو تغيير مواضع الكلم ومعانيه ، على غير ما جاء به معنى الكلم الأصلي الذي وضع له.

المقصد الرابع : هو ما سيسعى البحث إلى استقصائه ، وهو الأداة الرابطة بين الاسم والفعل والفعل بالفعل كقولنا: جاءَ زيدٌ و عمرو ، فالواو هنا اداة عطف ربطت بين اسمين ، فالحرف أصطلاحاً يقصد به :" ما دل على معنى في غيره "[٤] ، لأن الحرف لا يدل على معنى في نفسه إنّما في غيره من الاسماء والأفعال ، لذلك الحروف تبنى ولا تعرب أبداً لإفتقارها إلى غيرها لإتمام المعنى.

أما الحدّ الاصطلاحي للحرف في اللغة العربية هي الأدوات النحوية التي لها دلالة نحوية ، وعند وجودها في الآية الكريمة أو البيت الشعري ، أو المثال المصطنع لدى النحويين تُغير في دلالة الجملة نحوياً ودلالياً ، فهذه الحروف عند دخولها على الجمل بأنواعها المختلفة ، تغير الحالة الأعرابية للجمل بحسب نوع الأداة الداخلة عليها ، فهناك حروف مشبه بالفعل ، و النواسخ ، وحروف الجر وغيرها مما سيتم إيضاحه ، وهذه الحروف قد تكون أحادية ، أو ثنائية ،أوثلاثية ، أو رباعية ، ولكلٍّ منها عمل ودلالة مختلفة عن الآخر، ومن أنواع الحروف في لغتنا:

١: حروف الجر: هي(على ، في ، الكاف ، اللام ، مِن ، عن ، إلى ، الباء) وهي حروف تجرُ الاسم بعدها ، وتصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم ، ومن خصائصها الدخول على الاسماء فقط ، نحو قولنا : الدارُ لعمرو ، و مررتُ بزيدٍ.[٥]

٢: حروف العطف: هي (الواو ، الفاء ، ثُمّ ، حتى ، أَو ، أَمْ ، بَل ، لكنْ ، لا وهذه الأخيرة تستعمل للنفي والعطف) وعمل هذه الحروف هو إتباع ما بعدها لما قبلها من الأسماء والأفعال في الحالة الإعرابية ، نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو.[٦]

٣: حروف النصب: هي (أن ، كي ، لن) وقد ذكرها سيبويه في باب إعراب الأفعال المضارعة للأسماء ، حيث ذكر أن للفعل المضارع حروف تعمل فيه النصب ، كما أن للأسماء حروف تنصبها ، وهذه الأحرف خاصة بالفعل المضارع ، ولا تعمل في الاسم.[٧]

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٤: حروف الجزم: (إنْ ، لَمْ ، لمَّا ، وَلَام الْأَمر ، وَلَا في النهي)[٨] ، الجزم نظير الجر في الأسماء ، فكما أن حروف الجر لا تجر إلا الأسماء ، كذلك الجزم لا يقع إلا في الأفعال ؛ لذلك نجد أن الجزم أضعف من الجر لإختصاص الجزم بالفعل ، والفعل أضعف من الأسم ، فضعفَ الجزم كذلك ، كما قوي الجر لقوة الأسم[٩] ، ولهذه الأحرف تأثير في الأفعال ؛ لأن (إنْ) تنقل دلالة الفعل للاستقبال والشرط ، و(لَمْ) تنقله إلى الماضِ والنفي.[١٠]

٥: حروف النفي: (ما ، ولا ، ولم ، ولمّا ، ولن ، وإن) تستعمل هذه الحروف لنفي الفعل الماضِ والمضارع ، ولكلٍّ من هذه الأحرف كذلك عمل في الفعل ف(ما) تستعمل لنفي الحال ، ونفي الماضِ القريب من الحال ، و(لا) تأتي لنفي المستقبل ، و(لم ، و لمّا) لقلب دلالة المضارع إلى الماضِ ونفيهِ.[١١]

٦: الحروف المشبهه بالفعل: (إِنَّ وَأَنَّ وَكَأن وَلَكِن وليت وَلَعَلَّ) تختص هذه الحروف بالأسماء فتدخل على الجملة الأسمية فتنصب المبتدأ اسمًا لها ، وترفع الخبر، ودلالة (إِنَّ وَأَنَّ) التحقيق والتأكيد ، و(كَأن) التشبيه ، (لَكِن) تفيد الإستدراك ، و(ليت وَلَعَلَّ) يفيدان التمني والترجي.[١٢]

٧: حرفي الاستفهام: " هما الهمزة وهل، ويدخلان على الجملتين الاسميّة والفعليّة نحو : أزيد قائم، وأقام زيد، وهل عمرو خارج، وهل خرج عمرو، ولهما صدر الكلام لكونهما لنوع من أنواع الكلام وذلك يقتضي تقديمهما ليحصل العلم في أول الأمر بأنّ الكلام للاستفهام"[١٣]

وهذه أهم تقسيمات حروف المعاني التي درسها علماء اللغة السابقين بعدّة طرق ولكلٍّ منهم إسلوبه الخاص في تناولها ، فمنهم من درسها من ناحية الصوت والصرف ، و التركيب والدلالة ، ومن ناحية تأثيرها في الجمل المختلفة.[١٤]

المبحث الأوّل

المناظرة النحوية المتخيلة في الحروف الثنائية

أوّلًا : عمل (لا) في المعرفة

يقول ابن الخباز في مناظرته حول (لا) المشبه بليس :" فقد زعمتَ أن (لا) لا تعمل في المعرفة فما تقول في مسألة الكتاب ، وهي:(ما زيدٌ ذاهباً ولا أخوهُ قائمًا)"[١٥]

قبل أن يعقد الكاتب مناظرته ، ينوه إلى أنَّ (لا) أضعف في شبهها ب(ليس) من (ما) ؛ لأنَّ (ليس) تنفي مافي الحال ، فلذلك ثبتَ لها النفي ، وليس دلالتها النفي ف(ما) شابهت (ليس) في هذه الصفة ، فكانت أقوى تشبّهًا بليس ، ويجب هنا أن نوضح أن أصل الدلالة لـ(ليس) هي :"ما كان ، ثم تجردت عن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الدلالة على الزمان، فبقيت مفيدة لنفي الكون ، ومعنى (ما) مجرد النفي ، ومعلوم أن نفي الشئ بمعنى نفي كونه سواء"[١٦]

فلذلك تشابهت (ما و ليس) في النفي وقوي وجه الشبه بينهما ، أما (لا) العاملة عمل (ليس) فدلالة نفيها هي نفي الواحد[١٧] لا أكثر فعند قولنا : لا رجلٌ أفضلَ منك ، ليس المقصود جنس الرجال جميعًا وإنما المقصود رجلٌ واحد بعينه، وقد يكون خلافًا لآخرين أفضل منه بكثير ، وهم كُثر بالطبع ، أما التي تنفي جميع الجنس هي (لا) لنفي الجنس وهي مشبه بإنَّ ، ولهذا خص ابن الخباز (لا) المشبه بليس بالنكرة دون المعرفة وذكر أنه لمْ يردْ مجيؤها مع المعرفة لضعف تشبهها بليس ، ومن هنا يبدأ مناظرته التي تم ذكرها في أوّل المسألة حول طرحه مسألة سيبويه في كتابه حيث يقول :(مازيدٌ ذاهبًا ولا أخوهُ قائمًا) ، ويُجيب عنها بقوله :" **قُلتُ:** (أخوه قائمًا) معمولان لـ(ما) و(لا) زائدة لتوكيد النفى وهو ما نص عليه سيبويه ، والأصل: (زيد ذاهِبٌ وأَخوهُ قائمٌ ، فَدَخَلَتْ مَا، فقلت: ما زيد ذاهبا وأخوه قائما فعملت ، ثم زدت (لا) بعد ذلك ، فقلت : (ما زيد ذاهبًا ولا أخوه قائمًا) ، وليس لك أن تُعمِلَ (لا) إعمال (ما) في هذه المسألة على مذهب سيبويه ، وحاصل قول الرّاد يرجع إلى البطلان ؛ لأنَّ ما لا يجوز ذكرها في المعطوف ؛ لأنك تقول : (ما زيدٌ ذاهبًا وَلَا مَا أخوه قائمًا ، فتنفى الجملتين، فتقلب النفي إيجابًا ، لو قلت ذلك ؛ لأن نفى النفى إيجاب؛ حَيْثُ أَدخلت حرف نفي على حرف نفي..."[١٨]

يؤكد ابن الخباز في أجابته عمّا تقدم من المناظرة بأنها تُحمل على عمل (ما) في الجزأين من الجملة فـ(أخوهُ قائمًا) هما معمولين لـ(ما) التي تصدرت الجملة ، أما (لا) فهي زائدة لتأكيد نفي الفعل عن زيد وأخوه ، فلذلك لَمْ تعمل فيما بعدها ، لأنَّ (ما) لا تتكرر بعد المعطوف ففي كلامنا لا نقول : ما زيدٌ قائمًا ولا ما أخوه قائمًا ، فهذا مما لا يجوز في لغتنا لأن نفي النفي يكون أيجاب أيّ يصبح إثباتًا ، وهذا لا يصح ؛ لأنَّ (ما) لنفي الحال وعندما نشبّه (لا) بها يصبح الإثنان نفي النفي وهذا يحول النفي لإثبات ، وهذا ما سوّغ لابن الخباز بعمل (ما) بالجزأين وأخراج (لا) على أنّها زائدة لتأكيد نفي (ما).

علمًا أن هذا الشاهد ورد عند سيبويه[١٩] بصيغة : ما زيدٌ راحِلًا ولا معنٌ زَائِلًا ، في باب (ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع) ، حيث يذكر وإن أردتَ جعلتها (لا) التي يعمل فيها الاشتراك فتنصب كما تقوم في كان: ما كان زيدٌ ذاهبًا ولا عمرو منطلقًا ، وذلك نحو : ليس زيدٌ ذاهبًا ولا أخوك منطلقًا، و: ما زيدٌ ذاهبًا ولا معنٌ خارجًا[٢٠]

نلحظ أن سيبويه قد حمل (لا) على ليس ، ولم يقل بزيادتها كما يذكر شارح كتاب الكفاية ، وبعد إجابته يفسّر ابن الخباز رأيه حول هذه الجملة بأنَّ هناك وجهًا آخر يمكن الرد به غير الذي ذكره سيبويه

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وهو " أن المعطوف يجوز فيه مالا يجوز في المعطوف عليه"[٢١] ؛ ولهذا نقول : مررتُ بزيدٍ وعمراً ، فينصب عمراً حملاً على موضع زيد.

وكذلك يوضح ابن الوقاد(ت٩٠٥هـ) أنّ (لا) هنا زائدة وما بعدها معمولان لـ(ما) المتصدرة الكلام ، و زيادة (لا) في الكلام كانت للتأكيد على النفي.[٢٢]

يتضح مما سبق أن (لا) زائدة وما بعدها عملت به (ما) ، ولا نرجح أنَّها عملت عمل (ليس) ؛ لأنَّ نفي النفي يستحيل إلى إثبات ، وهذا ما أكد عليه ابن الخباز والعلماء السابقين.

ثانيًا : جعل اسم (لا) النافية للجنس معرفة

يقول ابن الخباز:" قال الراجز[٢٣]: لا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيّ

فإنْ قلتَ: فبأيِّ شيءٌ يُردُّ هذا إلى النكرة ؟ "[٢٤]

يُحَاول شارح كتاب الكفاية في هذه المناظره أنْ يبين ضوابط اسم (لا) النافيه للجنس من خلال قول الراجز الذي بنى عليه المناظرة لتوضيح وتفسير اسم (لا) النافية للجنس ، فـ(لا) النافية للجنس يأتي بعدها اسم نكرة ، أو اسم شائع الاستعمال يُراد به نفي الجنس[٢٥] أيَّ أن هذا الاسم فيه صفه غالبة يضربُ بها المثل ، فيفيد الإطلاق[٢٦] كما تفيد النكرة الإطلاق كذلك ، فكيف إذن جاء قول الراجز (لا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيّ) فهنا اسم صريح معرفة ، وقد تبين أنَّ (لا) النافية للجنس تأتي مع النكرة وهذا ماأكد عليه أبو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)[٢٧] ، وأيضًا ماذكره الشجري(ت٥٤٢هـ) إذ بيّنَ أن (لا) التبرئة أحد أركانها الأساسية أنْ يأتي بعدها نكرة[٢٨] ، وأيضًا العلماء السابقين لابن الخباز والتالين له أكدوا جميعهم على هذه القاعدة ، فماذا يُجيب ابن الخباز عن قول الراجز؟

يُجيب ابن الخباز عن هذا الراجز بوجهين[٢٩]:

الوجه الأوّل: يصفه بسهل المأخذ ، وذلك بأننا نُقدر في جميع ذلك لفظة (مثلًا)، نحو قولنا: لا مثلَ عبدِالله بالوادي ، فحذف المضاف وأُقيم المضاف إليه مقامه.

الوجه الثانِ: أَن يكون هناك شخص قد اشتهر بخصلةٍ أو صفه معينة ، كالكرم والجود ، أو الشجاعة ، أو اشتهر بالقيام بإمرٍ ما ، لا يقوم به غيره ، فكلَّ من يرى شخصًا يقوم بهذا الأمر مثله يذكره ، فهيثم هنا في الراجز يكون نكرة تفيد الإطلاق.

لابُدَ لنا من التأكيد على أن المعارف لا تصبح نكرات ، ولا تجري مجراها ، و هكذا فإن (لا) لا تعمل بالمطلق مع المعارف ، وهذا ماأكد عليه سيبويه ، وأما قول الشاعر: لا هيثَمَ الليلةَ للمَطيّ ، فهيثم هنا من الهيثمين.[٣٠]

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وقد ذكر ابن السراج تقدير (مثل) في قول الراجز حيث أنهُ يقول :" فإنه جعله نكرة أراد: لا مثل هيثم"(٣١)

وابن الأثير(ت٦٠٦هـ) يفسّر قول الشاعر بأنَّه حُمل على (قضية ولا أبا حسن لها) فؤول بنكرة ، فكذلك هيثم ، أو تُحمل على حذف المضاف ، كما سبق و وضح ابن الخباز.(٣٢)

ومُجمَل الكلام فيما سبق أنَّ (لا) لا تأتي معها المعرفة أيّ أنْ الاسم التالي لها يجب أنْ يَكون نكرة ، وأما ماجاء معرفة من قول الشعراء ، أو من كلام العرب، فله أحد التأولين : أما بتقدير مضاف محذوف قد قام مقامه المضاف إليه، وتقديره : مثلاً ، أو تأويل الاسم المعرفة بأنهُ نكرة ، ولا يُقصد به شخص بعينه ، إنما عدّة اشخاص فيفيد العموم ، وهذا أبرز ما تناوله العلماء السابقين لابن الخباز ، وهو ما قال به وأعتمد عليه في الإجابة عن المسألة.

في ضوء ما سبق يمكن القول أن هذين التأويلين يتماشيا مع الأمثلة التي جاءت باسم معرفة بعد (لا) النافية للجنس ، وهو ما يُرجح ويعتمد عليه كقاعدة نحوية.

المبحث الثانِ: الحروف الثلاثية

١ : جواز الرفع على موضع (إنَّ) واسمها

يحاول ابن الخباز أن يوضح موضع (إنَّ) واسمها ، فيمثل لذلك بقول: إنَّ زيدا قائم وعمرو ، فعمرو هنا محمول على موضع (إنَّ) واسمها الابتداء ؛ فلذلك رفع عمرو ، وخبره محذوف دلّ عليه خبر الأوّل ، مستشهداً ببيت جرير من الكامل الذي أنشده سيبويه(٣٣):

إنَّ الخِلافةَ والنُّبوَّةَ فيهمُ والمَكرُمات وسادةٌ أطهارُ

وتقدير الكلام: والمكرماتُ وسادةٌ أطهارُ(فيهم) .(٣٤)

ثم يقدم مسألته بتساؤلات متخيَّلة "**فإن قلتَ:** فهلّا رفعته بما عمل في الجار والمجرور؟" (٣٥)

يُجيب عليها بقوله :" لو كان محمولًا عليه ، لكان مؤكدًا ، فكان يقول: إنَّ الخلافةَ والنبوةَ فيهم لهما"(٣٦)

غير أن لسيبويه رأيٌ في ذلك إذ يفسّر ما يُحمل على الابتداء بأنه له وجهان وجهٌ حسن و وجهٌ ضعيف ، أما الوجه الحسن هو رفع الاسم الثانِ على موضع (إنَّ) واسمها الذي نقصد به الابتداء كقولنا: إنّ زيدًا ظريفٌ وعمرٌو ، فرفع الاسم الثانِ بالإبتداء ، أما الوجه الذي وصفه بالضعيف ، هو أن يكون

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

محمولًا على الاسم المضمر في (ظريفٌ) نحو: إنّ زيداً ظريفٌ هو وعمرو، وأما اذا كان قولنا: إن زيدًا فيها وعمرٌو، ففي (فيها) ضمير مستكن مرفوع بالإمكان حمل (عمرو) عليه.[٣٧]

فيما يخص البيت الشعري ، فالشاهد فيه "رفع (المكرمات) حملًا على محل إنّ واسمها ، وهو الرفع على الابتداء ، أو عطفاً على الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور (استقرّا)، ويجوز أن تكون مبتدأ خبره (فيهم) مقدرة، ويجوز نصب المكرمات اتباعا للخلافة ، أما (سادة) فخبر مبتدأ محذوف، أي: وهم (سادة)، أو مبتدأ حذف خبره على تقدير: وفيهم سادة أطهار"[٣٨]

والأقرب هو رفع الاسم (المكرماتُ) على الابتداء ، وهو الوجه الحسن الذي ذكره سيبويه ، لكون الابتداء هو عامل معنوي يمتلك القوة لرفع هذا الاسم ، ويبدو من اللازم التنويه إلى حقيقة أن هذه المسألة مخصوصة عند البصريين بـ(إنّ ولكن)[٣٩] انطلاقًا من كونه هذه الأحرف مشبّه بالفعل.

المبحث الثالث: المناظرة النحوية المتخيلة في الحروف الرباعية

٢: فائدة (إنَّما و أَنَّما)

يبدأ ابن الخباز بالتعريف عن (إنَّما و أَنَّما) فيقول :"أن (إنَّما و أَنَّما) يجريان مجرى (إنَّ و أنَّ) فكلّ موضع أختصت به (إنَّ و أنَّ) وقعت به (إنَّما و أَنَّما)..."[٤٠]

ثم بعد ذلك يبدأ بتفسير دلالتهما في اللغة وما الفائدة من هذا التركيب ، وما يفيد في الكلام فيقول:"**فإن قلتَ** : فما فائدة هذا التركيب؟"[٤١]

ومن هنا يبدأ ابن الخباز في الإجابة عن مناظرته حول فائدة هذا التركيب ، ويذكر أن فائدتهما تخصيص الحكم وحصرهِ ، وحصر الحكمة في المحكوم عليه لا غير ، فقبل دخول (ما) على (إنّ و أنّ) في قولنا: أَنَّ زيداً قائمٌ ، فدلالة الحديث هنا التأكيد على قيام زيد لا أكثر ، وهذا التأكيد لا يُفضِ إلى أن زيد يمتلك صفة القيام فقط ، فقد يكون على صفات وحالات غيرها ، أما عند دخول (ما) الكافة على (إنّ و أنّ) فهنا تتغير الدلالة ، ويتغير كذلك الحكم الإعرابي للجملة ، فمن ناحية الدلالة مثلاً عند قولنا: إنّما زيدٌ قائمٌ ، فهنا حصرنا و خصصنا حكم القيام بالمحكوم عليه زيد حتى كأنّما يبدو أن زيد لا يمتلك صفة أخرى غيرها ، أما من حيث الحكم الإعرابي فالإسمين بعد (إنّما و أَنّما) مرفوعين وهذا يختلف عمّا سبق ، لأنَّ الاسم بعد (إنّ و أنّ) الأوّل منصوب والثانِ مرفوع.[٤٢]

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ويقول سيبويه(ت١٨٠هـ) في باب إنّما و أنّما يجب أنَّ تعرف في كلِّ مكان تقع فيه أنَّ تقع فيه أنَّما، وما ابتدىء بعدها صلةُ لها كما أنّ الذي ابتدئ بعد الذي صلة له ، و ليست هي عاملةً فيما بعدها كما الذي ليس عاملاً فيما بعده.(٤٣)

ويذكر سيبويه أيضًا أنها وردت في قولهِ تعالى:﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾(٤٤) ، فقد وردتْ هنا في الآية الكريمة بالتركيبين المكسورة والمفتوحة ، ويضيف سيبويه أن (إنّما) ليستْ اسماً ، و لكنها فعل مُلغى كقولنا: أشهد لزيد خير منك ، ولا تعمل إلا مبتدأة بمنزلة إذا، وهذا بحسب نقله رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ).(٤٥)

فـ(ما) هنا كافة عندما تدخل على إنَّ وأخواتها(لكنّ و كأنّ و لعلّ و ليت) تكفها عن العمل ، وتصبح معها حروف ابتداء تدخل على الجملة الإبتدائية والفعلية(٤٦)، وفي موضع (أنّ وإنّ) فإنها أداة حصر وقصر فقط ، تفيد حصر الصفة وأقتصارها عمّن سواها ، وهي بهذا تصبح صالحة ؛ لكي يليها الأسماء والأفعال.(٤٧)

ويبين أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ) أن (ما) في (إنَّما و أَنَّما) تأتي مُهيئة وموطئة إذا كان بعدها فعل ، و زعم ابن درستويه(ت٣٤٧هـ) وبعض الكوفيين أَنّ (ما) مع إنّ وأخواتها نكرة مبهمة بمنزلة الضمير المجهول (٤٨)، وردَّ ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) هذا الرأي بأنها لا تصلح للإبتداء ، ولا تدخل مع ناسخ غير إنّ وأخواتها ، كما ويُعرف ابن هشام (ما) في إنّما الكافة عن عمل النصب والرفع في إنَّ وأخواتها.(٤٩)

هذا مُجمل ماذكرهُ أبرز العلماء السابقين لابن الخباز واللاحقين له في إفادة تركيب (إنّما و أَنَّما) ، وأيضًا هناك معانٍ أخرى منها ماجاء عند المذهب البصري ، فلديهم معنيان لهما الأوّل الإحتقار أي تصغير الشيء وتقليله ، والثاني الإقتصار عليه ، فمثال الأوّل عندما نسمع عن رجل يذكر عن نفسه أنه كريم و يؤاسي أهلهِ ، فنقول : إنَّما وهبتَ درهمًا ، فهنا نصغر ما فعل ولا نعتد به ، وأما المعنى الثاني الإقتصار فنحو رجل سمعته يقول : زيدٌ شجاعٌ وكريمٌ وعالمٌ ، فتقول إنما هو شجاعٌ ، أي لا يمتلك جميع الصفات المذكور ، إنما له من الصفات صفة واحدة هي الشجاعة ، وكما وتُستعمل إنّما في ردِّ الشيء إلى حقيقته إذا وصف بصفات لا تليق به كقوله تعالى :﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾(٥٠) ، وهذا راجع إلى معنى الإقتصار أيضًا ، و ذكر الكوفيون أنها تستعمل بمعنى النفي وأحتجوا بقول الفرزدق من الطويل(٥١):

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قالوا : معناه مايدافع عن أحسابهم إلا أنا ومثلي ، فنجد أن كلا المذهبين البصري والكوفي قد اعتمد على معنى النفي والإستثناء ، وهذا هو معنى الحصر.(٥٢)

فيتضح لنا أن فائدة (إنّما و أنّما) هي تخصيص الصفة والحالة مع التأكيد عليها ، وحصرها في المخصوص المذكور في الجملة على سبيل العناية ، ولفت نظر السامع ، والقارئ للحكم المراد سواء في الآية الكريمة ، أو الجملة المحكية، فكلّ إضافة في لغتنا تعود لنا بفائدة ودلالات مختلفة ، وتحقق معانٍ مختلف عمّا سبق لها.

الخاتمة

١. وظفَ ابن الخباز طريقة المناظرة المتخيَّلة المعروفة بـ(الفنقُلة) لتحليل مختلف المسائل اللغوية ، التي قد تكون ذُكرت في كثير من المصادر غير أنها لم تأخذ حقها من جميع نواحيها بالتبين والتوضيح فاستعمال ابن الخباز طريقة المناظرة للكشف عن غوامض المسائل السابقة ، فتناولها وفصّل القول فيها كما ناظره في موضوعات جديدة لم يسبقه إليها أحدٍ من قبل ، فعالج هذه الموضوعات بطريقة تستوفي كافة جوانبها ، حيث أن المتعلم يفهم المسألة ويتمكن منها.

٢. إنَّ كتاب النهاية في شرح كتاب (كفاية الإعراب) المُختصر، لهذا جنحَ ابن الخباز لشرحه وتوضيح ما جاء فيه في كتاب النهاية، فأسهب في مسائله، كما وهذّبها بكثرة المناظرات المتخيَّلة في ثنايا الكتاب ففسّر في النهاية ما أُختُصر في الكفاية.

٣. لا يفتأ ابن الخباز في كلِّ فرصة أن يذكر بالمذهب البصري ، الذي إرتضاه له مذهباً لغوياً ، ففي أغلب توجيهاتي النحوية يتناول المسألة ، ويذكر معها المذهب الكوفي لكي يبطل ما جاءتْ به المدرسة الكوفية ، كما يُلحظ من رده بعض ما ذهب إليه المذهب الكوفي بقوله : فاسد ، وباطل، وهذا يتبين من خلال حرصه الشديد في بعض الأحيان على أن يُبين الحق مع المدرسة البصرية ، غير إنه في بعض الحالات ناقش المذهب الكوفي و وافقهم على ما ذهبوا إليه ، فكان يتناول ما جاء بالمدرستين إذا لزم الامر ، وهو بذلك يمثل المدرسة البغدادية التي تأخذ بالبصري والكوفي.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

❖ إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ)، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

❖ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ،١٩٩٨م.

❖ الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ) ،تح : عبد الحسين الفتلي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

❖ الأيضاح ، لأبي علي الحسن النحوي (ت٣٧٧هـ) ،تح : د. كاظم بحر المُرجان، الناشر: عالم الكتب،الطبعة الثانية ، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

❖ أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد الحسنِيّ العلوي (ت٥٤٢هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي ، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ، بدون طبعة بدون تاريخ.

❖ البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦ هـ)، تح: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

❖ التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) تح:ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

❖ حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م.

❖ جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

❖ الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت٣٩٠هـ)،تح: عبد الكريم سامي الجندي،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة:الأولى ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

❖ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

❖ دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبدالخالق عضيمة ، الناشر: دار الحديث القاهرة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

❖ دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

❖ شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ)تح : د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

❖ شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

❖ شرح ديوان المتنبي، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ)تح : مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

❖ شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق د. يوسف حسن عمر، الناشر: منشورات جامعة قار يونس _ليبا، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦م.

❖ شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٧ م.

❖ شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت٧١٥هـ) تح : د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)،الناشر: مكتبة الثقافة الدينية،الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م.

❖ شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ) تح: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى.

❖ شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

❖ الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

❖ كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) تح : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

❖ الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت٧٣٢ هـ)، تح: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠ م.

❖ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

❖ اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تح: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.

❖ المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.

❖ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ) تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥.

❖ المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)تح : د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.

❖ المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (٢٨٥هـ)تح: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

❖ النهاية في الشرح الكفاية ، لابن الخباز النحوي الموصلي (ت٦٣٩هـ) ، تح : د. عبد الجليل محمد عبد الجليل العبادي.

*البحوث المنشورة

❖ الأدوات النحوية (بنيتها و وظيفتها) د. محمد خان ، بحث منشور ،عدد : ٤.

❖ إنَّما في السياق التركيب والدلالة، مها صالح بن عبد الرحمن الميمان، مجلة الدراسات اللغوية ، العدد٤ ،شوال ، ذو الحجة١٤٢٤هـ، يناير، مارس ٢٠٠٤م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Sources and references

*The Holy Quran
❖Ahkam al-Ahkam Sharh Umdat al-Ahkam, Ibn Daqeeq al-Eid (d.
❖Resorption of Beating from Lisan Al-Arab, by Abi Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), Edited by: Dr. Ragab Othman Muhammad, Reviewed by: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Publisher: Al-Khanji Library in Cairo, first edition 1418 AH, 1998 AD.
❖Fundamentals in Grammar, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj (d.
❖Al-Ibedah, by Abi Ali Al-Hassan Al-Nahawi (d.
❖Amali Ibn al-Shajari, Hebat Allah ibn Ali ibn Muhammad al-Hasani al-Alawi (d. 542 AH), edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, publisher: Al-Khanji Library in Cairo, without edition, without date.
❖Al-Badi' in the science of Arabic, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (d. 606 AH), edited by: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, Publisher: Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah - Saudi Arabia, Edition: First, 1420 AH.
❖Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (d. 816 AH) compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First 1403 AH -1983 AD.
❖Al-Sabban's footnote on Al-Ashmouni's explanation of the Alfiyyah of Ibn Malik, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (deceased: 1206 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut-Lebanon, Edition: First 1417 AH-1997 AD.
❖The Collector of Arabic Studies, Mustafa bin Muhammad Salim Al-Ghalayini (deceased: 1364 AH), Publisher: Al-Maktaba Al-Asriyya, Sidon - Beirut, Edition: Twenty-eighth, 1414 AH - 1993 AD.

❖The righteous, sufficient companion, and the kind, the counselor, the healer, Abu al-Faraj al-Mu`afi bin Zakariya bin Yahya al-Jariri al-Nahrawani (d. 390 AH), edited by: Abd al-Karim Sami al-Jundi, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition 1426 AH - 2005 AD.
❖The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the Arabs, Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, Edition: Fourth, 1418 AH - 1997 AD.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

❖Studies of the Style of the Holy Qur'an, Muhammad Abd al-Khaleq Azimah, Publisher: Dar al-Hadith, Cairo.
❖Evidence of Miracles in the Science of Meanings, Abu Bakr Abd al-Qaher bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Farsi, the original, al-Jurjani, the house (d.
❖Explanation of Facilitating Benefits, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, d. Muhammad Badawi Al-Makhtoon, Publisher: Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, First Edition 1410 AH - 1990 AD.
❖Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar, Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masry, and he was known as Al-Waqqad (d. 2000 AD.
❖Explanation of the Diwan of Al-Mutanabi, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Mohib Al-Din (d. 616 AH) Edited by: Mustafa Al-Sakka / Ibrahim Al-Abyari / Abdul Hafeez Shalabi, Publisher: Dar Al-Maarifa – Beirut.
❖Explanation of Al-Radi Ala Al-Kafiyyah, Radi Al-Din Al-Astrabadi (d. 686 AH), corrected and commented by Dr. Yusuf Hassan Omar, Publisher: Qar Yunis University Publications _ Liba, second edition, 1996 AD.
❖Explanation of the Poetic Evidence in the Literature of the Grammatical Books "For Four Thousand Poetic Witnesses", Muhammad bin Muhammad Hassan Shurrab, Publisher: Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1427 AH - 2007 AD.
❖Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, Hassan bin Muhammad bin Sharaf Shah al-Husayni al-Astrabadhi, Rukn al-Din (d. 715 AH), edited by: Dr. Abd al-Maqsud Muhammad Abd al-Maqsud (PhD thesis), Publisher: Religious Culture Library, Edition: First 1425 AH - 2004 AD.
❖Explanation of the Healing Sufficient, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH) Edited by: Abdul Moneim Ahmed Haridi, Publisher: Umm Al-Qura University, Scientific Research and Revival of Islamic Heritage Center, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, Edition : first.
❖Explanation of the detailed explanation of al-Zamakhshari, Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sane' (deceased: 643 AH), presented by: Dr. Beirut - Lebanon, Edition: First, 1422 AH - 2001 AD.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

❖Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Gawhari al-Farabi (d.
❖The book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d.
❖The Book of the Eye, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH) Edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Publisher: Al-Hilal Library and House.
❖Al-Kanash in the art of grammar and morphology, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahanshah bin Ayyub, al-Malik al-Mu'ayyad, the owner of Hama (d. 732 AH), Edited by: Dr. Beirut - Lebanon, 2000 AD.
❖Colleges, A Dictionary of Linguistic Terms and Nuances, Ayoub bin Musa al-Husayni al-Quraimi al-Kafawi, Abu al-Baqa al-Hanafi (d. 1094 AH), Edited by: Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Publisher: Al-Risala Foundation – Beirut.
❖Luminousness in Arabic, Abul-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Edited by: Fayez Fares, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Thaqafia – Kuwait.
❖Al-Muqtissi fi Proverbs of the Arabs, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jarallah (d.
❖Mughni al-Labib, on the books of Arabs, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Publisher: Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: Sixth, 1985.
❖Al-Mufassal in the art of syntax, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari, Jarallah (d. 538 AH), edited by: Dr. Ali Bu Melhem, Publisher: Al-Hilal Bookshop - Beirut, Edition: First, 1993.
❖Al-Muqtadab, Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (285 AH), Edited by: Muhammad Abd al-Khaleq Azimah, Publisher: Alam al-Kutub. – Beirut.
❖Al-Nihayah fi al-Sharh al-Kifaya, by Ibn al-Khabbaz al-Nahwi al-Mawsili (d. 639 AH), edited by: Dr. Abdul Jalil Muhammad Abdul Jalil al-Abadi.
Research published*
❖Syntactic tools (their structure and function), Dr. Muhammad Khan, published research, issue: 4.
❖But in context, structure and semantics, Maha Saleh bin Abdul Rahman Al-Maiman, Journal of Linguistic Studies, Issue 4, Shawwal, Dhul-Hijjah 1424 AH, January, March 2004 AD.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الهوامش:

(١) كتاب العين ، مادة (ح ، ر ، ف): ٣\٢١١,٢١٠.
(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٤\١٣٤٢.
(٣) لسان العرب ، مادة (ح، ر، ف): ١٩\٤٣,٤١١.
(٤) التعريفات : ٨٥.
(٥) ينظر : الأصول في النحو : ١\٤٠٨.
(٦) ينظر: الأصول في النحو : ٢\٥٥.
(٧) ينظر : الكتاب : ٣\٥١.
(٨) اللمع في العربية لابن جني : ١٣٢.
(٩) ينظر: الكتاب :٣\٩١.
(١٠) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش : ٢٦٣.
(١١) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب : ٤٠٥، ٤٠٦.
(١٢) ينظر: اللمع في العربية لابن جني : ٤١.
(١٣) الكناش في فني النحو والصرف : ٢\١١٦.
(١٤) ينظر : الأدوات النحوية (بنيتها و وظيفتها)، د- محمد خان ، بحث منشور ،ع٤: ٣.
(١٥) النهاية في شرح الكفاية : ٣\١١٦٥.
(١٦) شرح الرضي على الكافية : ١\٦٩٠.
(١٧) ينظر : جامع الدروس العربية : ٢\٣٢٩.
(١٨) النهاية في شرح الكفاية : ٣\١١٦٦.
(١٩) ينظر: الكتاب :١\٦١,٦٢.
(٢٠) ينظر: المصدر نفسه : ١\٦٠.
(٢١) النهاية في شرح الكفاية : ٣\ ١١٦٦.
(٢٢) ينظر : شرح التصريح : ١\٢٦٧، و حاشية الصبان : ١\٣٧٢.
(٢٣) الكتاب : ٢\٢٩٦، والمقتضب : ٤\٣٦٢، والأصول في النحو : ١\٣٨٢، والجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، للنهروانـي(ت٣٩٠هـ) : ٣٨٠، والمستقصـى فـي أمثال العرب ، للزمخشري(ت٥٣٨هـ): ٢\٨٩١، وشرح ديوان المتنبي للعكبري(ت٦١٦هـ):٣\٢٢٤، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:٤\٥٧١.
(٢٤) النهاية في شرح الكفاية : ٤\١٥٢١.
(٢٥) ينظر : الإيضاح : ١٩٣.
(٢٦) ينظر : النهاية في شرح الكفاية : ٤\١٥٢٢.
(٢٧) ينظر : الإيضاح : ١٩٣.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٢٨) ينظر : آمالي الشجري : ٥٢٧\٢.
(٢٩) ينظر : النهاية في شرح الكفاية : ١٥٢١\٤، ١٥٢٢.
(٣٠) ينظر : الكتاب : ٢٩٦\٢.
(٣١) الأصول في النحو : ٣٨٢\١.
(٣٢) ينظر : البديع في العربية : ٥٨٥\١.
(٣٣) روي في الكتاب : ١٤٥\٢ ، و المفصل في صنعة الإعراب ، و شرح التسهيل لابن مالك : ٤٨\٢.
(٣٤) ينظر : النهاية في شرح الكفاية : ١٤٠٥\٤، ١٤٠٦.
(٣٥) المصدر نفسه : ١٤٠٥\٤، ١٤٠٦.
(٣٦) المصدر نفسه : ١٤٠٥\٤، ١٤٠٦.
(٣٧) ينظر : الكتاب : ١٤٤\٢، ١٤٥.
(٣٨) شرح الشواهد في أمات الكُتب النحوية ، محمد حسن شُرَّاب : باب الراء ، رقم البيت الشعري : ٣٢٧، ٤٩٦\١.
(٣٩) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك : ٤٨\٢.
(٤٠) النهاية في شرح الكفاية : ١٤٧٠\٤.
(٤١) المصدر نفسه : ١٤٧١\٤.
(٤٢) ينظر : النهاية في شرح الكفاية : ١٤٧١,١٤٧٢\٤.
(٤٣) ينظر : الكتاب : ١٢٩\٣.
(٤٤) الكهف : ١١٠.
(٤٥) ينظر : الكتاب : ١٣٠\٣.
(٤٦) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٥٢١\٤.
(٤٧) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة : ٥٨١\١.
(٤٨) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ١٢٨٤\٣.
(٤٩) ينظر : مغني اللبيب عن كُتب الأعاريب : ٣٢٠\١.
(٥٠) النساء : ١٧١.
(٥١) ذُكر البيت في: دلائل الإعجاز،عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ): ٣٢٨\١، و البديع في علم العربية: ٢٤\٢، و شرح المفصل لابن يعيش: ٥٢٢\٤، وشرح شافية ابن الحاجب ، الرضي الأستراباذي(ت٦٨٦هـ) : ٧٩\٤.
(٥٢) ينظر :إنَّما في السياق التركيب والدلالة ، مها بنت صالح بن عبد الرحمن ، مجلة الدراسات اللغوية : ١٢١,١٢٢.